



مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 282 (من 29 ديسمبر 2018 إلى 5 يناير 2019)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

2 مقدمة

ضرورة الحوار بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية للسلام في أفغانستان

4 الأطراف الدخيلة في الحرب الأفغانية.

5 موقع دولة أفغانستان في مفاوضات السلام

6 هل يمكن تحقيق السلام من دون مشاركة الحكومة؟

تأخير الانتخابات؛ مشكلات فنية أم ضرورة عملية السلام

8 استمرار عمل الحكومة وفقا لدستور البلاد

9 لماذا تم تأجيل الانتخابات؟

10..... الانتخابات أم دولة مؤقتة؟

مقدمة

تزايدت الآمال في أوساط الشعب الأفغاني لإنهاء الحرب الدموية الجارية في أفغانستان بمفاوضات السلام المباشرة والتي بدأت بين طالبان وأمريكا في الأشهر الأخيرة، إلا أن المواقف المتضادة بين طالبان والحكومة الأفغانية حول هذه العملية تثير شكوكا حول النتائج الإيجابية المتوقعة منها.

في مفاوضات السلام الجارية؛ ترفض حركة طالبان الحوار مع الحكومة الأفغانية وتشدد على الحوار مع أمريكا فقط، ومن جانب آخر الحكومة الأفغانية بدأت تخطو خطوات للضغط على حركة طالبان، وهذا هو ما يعرقل عملية السلام ويزيد المخاوف بشأن نجاح هذه العملية.

مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية يبحث في الجزء الأول من تحليله الأسبوعي الأطراف المعنية في الحرب الحالية، وضرورة الحوار بين هذه الأطراف في عملية السلام.

والفصل الثاني من التحليل خصص لتأجيل الانتخابات الرئاسية لثلاثة أشهر. أعلنت اللجنة المستقلة للانتخابات الأسبوع الماضي أن انتخابات 2019، وانتخابات مجلس النواب في غزني، وانتخابات مجالس المحافظات ومجالس المديرية ستجرى في 20 من شهر يوليو 2019. ويتم تأجيل الانتخابات الرئاسية في وقت، تجري مفاوضات السلام مع طالبان من جهة، ومن جهة أخرى هناك أصوات تتحدث عن إمكانية إقامة حكومة مؤقتة في البلاد.

ضرورة الحوار بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية للسلام في أفغانستان



تحاول أمريكا وحركة طالبان أن تتفاوض مع بعض بغية إنهاء الحرب المستمرة في أفغانستان منذ ١٨ عاما والتي راحت ضحيتها عشرات الآلاف من الأفغان.

أجريت مفاوضات مباشرة بهذا الهدف بين ممثلين من حركة طالبان وأمريكا في الأشهر الماضية. مع أن هذه المفاوضات تعقد بها الآمال؛ لكن ليس هناك شيء واضح يدل على إيجابية نتائجها. لأن طالبان تشدد على الحوار مع الأمريكيين فقط، وترفض مشاركة الحكومة الأفغانية في هذه العملية. ومن جهة أخرى، فإن الحكومة الأفغانية لا تقبل أية مفاوضات سلام إذا لم تكن لها الدور الأساسي فيها، وبدأت في الآونة الأخيرة جهودها للضغط على الحركة للتفاوض معها، الأمر الذي يزيد من ازدياد القلق على نجاح عملية السلام.

أطراف الحرب المعنية في أفغانستان، وأهمية حضور الحكومة الأفغانية في مفاوضات السلام بين أمريكا وحركة طالبان، وماذا عسى أن تكون نتائج المفاوضات في غياب الحكومة الأفغانية عنها؟ هذه الموضوعات نتحدث عنها في هذا العدد من التحليل الأسبوعي.

الأطراف الدخيلة في الحرب الأفغانية

بدأت الحرب الجارية في أفغانستان بعد الهجوم الأمريكي على أفغانستان واحتلاله للبلاد وإسقاط حكم طالبان عام ٢٠٠١م. مع أن البلاد تمتعت بشيء من الاستقرار لبضع سنوات بعد إسقاط نظام طالبان، وكانت الحكومة الأفغانية تسيطر على كامل التراب الأفغاني تقريبا؛ لكن حركة طالبان بدأت بقتالها ضد الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية بعد عام ٢٠٠٥م، واستطاعت أن توسع نطاق سيطرتها يوما بعد يوم. هناك أسماء تذكر لجماعات مسلحة مختلفة في الحرب الأفغانية المستعرة منذ ثمانية عشر عاما، أكثر هذه الجماعات مرتبطة بمراكز استخبارية في المنطقة والعالم، لكن هذه الحرب تدار عموما من قبل ثلاثة أطراف مهمة، هي:

أمريكا والمتحالفون معها: أمريكا والمتحالفون معها تعتبر أحد أهم الأطراف الدخيلة في الحرب المستعرة في أفغانستان لكونها أول من بدأ بهذه الحرب. كانت أمريكا والمتحالفون معها جنبا إلى جنب الطرف الأصلي في الحرب في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ إلى ٢٠١٤، لكنها ومنذ عام ٢٠١٤م اكتفت بتحمل مهمة تدريب والمشورة للقوات الأفغانية، وأخرجت عشرات الآلاف من جنودها من أفغانستان.

طالبان: ثاني أكبر طرف في الحرب الأفغانية الحالية هو طالبان. مع أن حكومة طالبان سقطت بعد الهجوم الأمريكي على أفغانستان عام ٢٠٠١م، واستقر الأمن في البلاد لبضع سنوات؛ لكن الحركة وبعد بضع سنوات بدأت بقتالها ضد أمريكا والحكومة الأفغانية المحسوبة عليها. اشتد أوار الحرب يوما بعد يوم، وتسيطر الحركة الآن بعد مضي ١٨ عاما على ٤٥ في المائة من الأراضي الأفغانية، كما أقامت علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول على مستوى المنطقة والعالم.

دولة أفغانستان: دولة أفغانستان هي الطرف الثالث المهم في الحرب الأفغانية المستعرة. أقيم نظام جديد في أفغانستان وبالتعاون الأمريكي والعالمي بعد سقوط نظام طالبان. مع أن هذا النظام فيه الكثير من المشكلات والنقائص؛ إلا أن عشرات الآلاف من الأفغان يقاتلون طالبان في إطاره ضمن قوات الأمن الأفغانية سيما منذ عام ٢٠١٤م. كما أن رأس السلطة تغير ثلاث مرات عن طريق الانتخابات منذ ثمانية عشر عاما، والسلطات الثلاث (التشريعية، والقضاء، والتنفيذية) تعمل، وهناك تقدم في البلاد على مختلف المستويات، والسفارات لدول المختلفة تواصل عملها في العاصمة، والحكومة الأفغانية لها علاقات سياسية واقتصادية مع دول العالم.

موقع دولة أفغانستان في مفاوضات السلام

تعمل الحكومة الأفغانية منذ بضع سنوات على بدء الحوار مع طالبان. كانت هناك محاولات على مستوى المنطقة والعالم للضغط على طالبان بطرق مختلفة في فترة حكومة الوحدة الوطنية لإجبارها على الحضور على طاولة المفاوضات المباشرة مع الحكومة الأفغانية؛ إلا أن الحركة شددت دائما على المفاوضات المباشرة مع أمريكا.

خضعت أمريكا في الآونة الأخيرة للتفاوض مع الحركة، وتم بالفعل التفاوض المباشر بين ممثلين من الطرفين ثلاث مرات حتى الآن بتعاون من عدد من دول المنطقة. المشكلة الكبيرة في هذه العملية المسماة بالسلام هي أن الحكومة الأفغانية ليس لها أي مكان في هذه المفاوضات.

إخراج الحكومة الأفغانية كأحد أهم الأطراف والطرف الأصلي في الحرب يسبب عقبات أمام نجاح عملية السلام. لأن النظام الحالي في أفغانستان مضت من تأسيسها قرابة ١٨ عاما، وهناك مئات الآلاف من الشعب يعملون في هذا النظام، ويعيشون في ظله. وحول استقرار السلام في أفغانستان بالإضافة إلى أطراف أخرى، فإن قادة هذا النظام والمسؤولين فيه وأولئك الذين يعيشون في ظله؛ هم الطرف الذي وقراره مهم جدا ومؤثر في عملية السلام وإنهاء الحرب.

مخالفة عدد من الأشخاص والتيارات في هذا النظام مع مفاوضات السلام بشكل سري أحيانا وعلني أحيانا أخرى عقبة أخرى كبيرة أمام السلام الأمر الذي لعب دورا كبيرا في استمرار الحرب. وللتوصل إلى سلام؛ هناك حاجة إلى تشجيع مثل هؤلاء الأشخاص والتيارات على التعاون مع هذه العملية، أو إعطاء دور لهم في المفاوضات.

عين رئيس الجمهورية أشرف غني قبل أيام رئيسي الأمن القومي الأسبقين أمرالله صالح وأسدالله خالد وزيرين للداخلية والدفاع. وكلاهما معروفان بمخالفتهما الشديدة مع طالبان، كما أن كليهما وفور بدء عملهما في منصبهما الجديد رفعا شعارات تعتبر مضرّة بعملية السلام.

هل يمكن تحقيق السلام من دون مشاركة الحكومة؟

الجلسة الأخيرة بين أمريكا وطالبان للتفاوض حول السلام كانت في الإمارات العربية المتحدة، واستمرت ثلاثة أيام. أثناء هذه الجلسة أرسلت الحكومة الأفغانية كذلك ممثليه إلى أبوظبي آملة أن تحضر طالبان للتفاوض مع ممثليها، إلا أن طالبان رفضت التفاوض معهم.

بعد رفض طالبان شددت الحكومة الأفغانية من موقفها **تجاه الحركة**، وكثفت عملياتها الهجومية عليها بهدف الضغط عليها، كما سلمت الإدارات الأمنية لأشخاص معروفين بمخالفتهم الشديدة مع طالبان، وشدد وزير الدفاع الجديد للحكومة الأفغانية أسدالله خالد في الآونة الأخيرة على إجبار طالبان على **قبول** السلام بالقوة إذا لم تقبل الحركة ذلك عن طواعية.

الحرب والضغط العسكرية هي التي تمت تجربتها منذ ثمانية عشر عاما الماضية، ولكن نتيجتها لم تكن سوى القتل والدمار. هذه الحرب ربما تستمر عشرات السنين الأخرى، ولا يلحق بالأفغان شيئا سوى القتل والدمار، وإن كانت تنتهي يوما؛ فإنها ستنتهي عن طريق الحوار والتفاوض.

تبذل الجهود في الوقت الحالي على مستوى المنطقة والعالم لإنهاء الحرب الأفغانية، لذا؛ فإن على طالبان والحكومة الأفغانية كطرفي الحرب الداخليين أن يشعرا بالمسؤولية أكثر بالنسبة للأطراف الأخرى بدلا من إعمال الضغوط على الآخر، كما يجب على كل من الطرفين أن يخطو خطوات سريعة بهدف إنهاء الحرب المستمرة أكثر من الطرف الثاني، وكما أنه يجب على طالبان أيضا قبول الحكومة الأفغانية بجانب أمريكا كطرف مهم في هذه الحرب حتى يقوم كل من الأطراف الثلاثة بمسؤوليته تجاه عملية السلام. ولكن إذا استمرت هذه العملية بين طالبان وأمريكا فقط؛ فإن حذف الحكومة الأفغانية منها ستؤدي إلى حدوث عقبات أمام تحقيق السلام واشتداد أوار الحرب كما كان. انتهى

تأخير الانتخابات؛ مشكلات فنية أم ضرورة عملية السلام



انتخابات رياست جمهورى ۱۳۹۸

أعلنت اللجنة المستقلة للانتخابات في أفغانستان الأسبوع الماضي (30 ديسمبر 2018) أن [الانتخابات](#) الرئاسية لعام ۱۳۹۸هـ ش (2019) التي كان من المقرر إجراؤها في 20 أبريل 2019؛ ستجرى في 20 من يوليو نفس العام. وقالت اللجنة المستقلة للانتخابات أن انتخابات مجالس المحافظات ومجالس المديرية والانتخابات البرلمانية في محافظة غزني أيضا ستجرى متزامنا مع الانتخابات الرئاسية.

مع أن مؤسسة [يوناما](#) (مكتب هيئة النيابة للأمم المتحدة في أفغانستان) أبدى قبوله لتأخير الانتخابات الرئاسية؛ إلا أنها قالت أن سوء الإدارة في الانتخابات المقبلة غير مقبول. كما قالت يوناما أنه يجب على اللجنة المستقلة للانتخابات أن تعلن عن توقيت جديد للانتخابات في أقرب وقت، كما يجب التأكد من الإصلاحات في اللجنة المستقلة للانتخابات والمجلس التنفيذي لها قبل إجراء الانتخابات الرئاسية لعام 2019م.

كيفية استمرار عمل حكومة الوحدة الوطنية وفقا لدستور البلاد، وأسباب تأخير الانتخابات الرئاسية لعام 2019م؛ من الموضوعات التي نتطرق إليها في هذا التحليل.

استمرار عمل الحكومة وفقا لدستور البلاد

الدستور الأفغاني كأعلى وثيقة حقوقية للبلاد، يعتبر أحد أهم إنجازات الدولة الحالية والذي وضع من قبل اللويه جرغه قبل حوالي عقد ونصف العقد من الآن، وأيده حامد كرزي رئيس دولة أفغانستان الانتقالية.

كانت هناك جدال حول نقض الدستور وعدم تنفيذه في خمسة عشر عاما الماضية. عدم إقامة للويه جرغه ومجالس المديرية في الوقت المحدد، وتجديد فترة عمل المجلس الوطني، واستمرار المسؤولين الحكوميين في مناصبهم بشكل مؤقت، وسوء استخدام الصلاحيات، وعشرات الأمور الأخرى تشهد على نقض الدستور وعدم تنفيذه خلال عقد ونصف العقد الماضي.

تأخير الانتخابات الرئاسية أخيرا والتي كان من المقرر إجراؤها في 20 إبريل 2019م؛ يطيل فترة عمل حكومة الوحدة الوطنية خلافا للدستور. تصرح المادة الحادية والستون للدستور وتقول: " تنتهي فترة عمل رئيس الجمهورية في اليوم الأول من الشهر الثالث من السنة الخامسة بعد الانتخابات. وتجرى الانتخابات بهدف تعيين رئيس الجمهورية الجديد خلال ثلاثين يوما إلى ستين يوما قبل نهاية فترة حكم رئيس الجمهورية ".

اعتبرت اللجنة المستقلة لتنفيذ الدستور أيضا في ردها على قرار لجنة الانتخابات المستقلة الأخير حول تأخير الانتخابات الرئاسية لعام ١٣٩٨ هـ ش؛ القرار نقضا سافرا للدستور. وفقا لما قال عبدالرؤوف هروي مدير مكتب اللجنة: " أي نوع من التأخير في إجراء الانتخابات سيقلل من مشروعيتها، ويجب إجراء الانتخابات الرئاسية في وقتها المحدد ".

على هذا؛ ومع عشرات الحالات من نقض الدستور الأساسي من قبل الحكومة نفسها؛ نقضت الحكومة الدستور مرة أخرى بتأجيلها للانتخابات الرئاسية، ويستمر مسؤولو حكومة الوحدة الوطنية عملهم خلافا للدستور.

لماذا تم تأجيل الانتخابات؟

عبدالبديع صياد رئيس لجنة الانتخابات المستقلة قال في مؤتمر صحفي أن الأوضاع الجوية الغير مناسبة لتسجيل أسماء الناخبين وانتقال مواد الانتخابات سيما في المناطق الباردة للبلاد، وتنفيذ لإصلاحات واستخدام الموظفين، وعدم وجود الميزانية الكافية، واستخدام البايومتريك، والمشكلات الأمنية، وإجراء الانتخابات الرئاسية متزامنا مع مجالس المحافظات والمديريات وكذلك انتخابات المجلس الوطني في محافظة غزني؛ هي العوامل الأساسية التي تقع خلف تأجيل الانتخابات الرئاسية.

مع أن المشكلات الأنفة ذكرها التي تواجهها الانتخابات الرئاسية لعام 2019م، يمكن أن تلعب دورا في تأجيل الانتخابات؛ إلا أن هناك عوامل أخرى لها دور في تأجيلها بالإضافة إلى المشكلات الأمنية والفنية التي ذكرتها اللجنة المستقلة للانتخابات منها:

المصالحة مع طالبان: مفاوضات السلام الجارية بين طالبان وأمريكا تستطيع أن تكون أحد أهم العوامل في تأجيل الانتخابات الرئاسية. لأن الممثل الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية لإدارة مفاوضات السلام مع طالبان زلي خليل زاد صرح في مؤتمر صحفي بعد المفاوضات المباشرة مع ممثلي طالبان: " نرجو أن نتوصل إلى اتفاق سلام مع طالبان قبل إجراء الانتخابات الرئاسية " .

المشكلة الأساسية في مفاوضات السلام الأخيرة مع طالبان هي أن طالبان يؤكدون على الحوار مع أمريكا فقط ولا يريدون التفاوض مع الحكومة الأفغانية، إلا أن أمريكا والدول التي لها دور مهم في هذه العملية يحاولون إحضار طالبان على طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية، الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من الوقت. لذا؛ تأخير ثلاثة أشهر في إجراء الانتخابات الرئاسية لعام 2019م ربما حدث رجاء استعداد طالبان قريبا للحوار مع الحكومة الأفغانية.

الفرق الانتخابية: وفقا للتوقيت الأصلي للانتخابات الرئاسية لعام 2019م، ستبدأ عملية تسجيل أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية في الأول من الشهر العاشر من السنة الشمسية الحالية وتستمر لاثني عشر يوما، وفي هذه الفترة مع أن حوالي خمسين شخصا حصلوا على المعلومات الانتخابية؛ إلا أنهم لم يسجلوا أسماءهم لعدم القدرة على تشكيل فرقهم الانتخابية.

لذا؛ التأخير في إجراء الانتخابات لا يستبعد أن يكون قد صمم من قبل رئيس الجمهورية لحفظ منصبه بالاستفادة من الوضع الموجود وعقد الصفقات مع معارضيه السياسيين، نظير ما قام به في تجديد فترة البرلمان.

الانتخابات أم دولة مؤقتة؟

احتمال عدم إجراء الانتخابات الرئاسية في وقتها المحدد هو أحد الموضوعات المهمة بين السياسيين والتيارات السياسية منذ شهور، وتم تأجيل تاريخ إجرائها أخيرا لمدة ثلاثة أشهر من قبل اللجنة المستقلة للانتخابات. تذكر مفاوضات السلام مع طالبان كعامل مهم في تأجيل الانتخابات. لأن هناك أصوات ترفع حول مفاوضات السلام بين أمريكا وطالبان تنبئ عن إمكانية توصلهما إلى اتفاق قبل الانتخابات الرئاسية، وخيار الحكومة المؤقتة في إطار مفاوضات السلام هو من الخيارات المهمة بدلا من إجراء الانتخابات الرئاسية. من جهة أخرى، قال مجلس الأمن القومي الأفغاني في بيان له أنه لا يملك أي شخص أو دولة حق الحديث حول بنى جديدة للحكومة الأفغانية، كما أكد على إجراء الانتخابات الرئاسية. ولكن السؤال هو أن بالنظر إلى إدارة وطريقة عمل اللجنة المستقلة للانتخابات، وإعلان أكثر من توقيت للانتخابات من قبلها، وعمل هذه اللجنة في إجراء الانتخابات البرلمانية؛ هل اللجنة الحالية ستكون قادرة على إجراء وإدارة الانتخابات الرئاسية بشكل صحيح؟

عموما؛ إذا لم تؤد مفاوضات السلام مع طالبان إلى نتيجة، في تلك الحالة وبالنظر إلى الوضع الأمني والسياسي الحالي للبلاد وأيضا بالنظر إلى عمل اللجان الانتخابية الأفغانية، فإن التوقيت المعلن عنه من قبل اللجنة المستقلة للانتخابات لإجراء الانتخابات الرئاسية ومجالس المحافظات والمديريات وكذلك إجراء الانتخابات البرلمانية في محافظة غزني، لن يكون إعلانا نهائيا، ويحتمل أن تستمر حكومة الوحدة الوطنية في عملها بعد مضي ثلاثة أشهر كما كانت. انتهى

تواصل معنا:



البريد الإلكتروني: info@csrskabul.com - csrskabul@gmail.com

الموقع: www.csrskabul.net - www.csrskabul.com

هاتف المكتب: (+93) 202564049 - (+93) 784089590

zi.shirani@gmail.com

(+93) 764747548

باحث ومسؤول تحليل الأسبوع: ضياء الإسلام شيراني

ahmadshahr786@gmail.com

(+93) 784249421

باحث ومسؤول توزيع تحليل الأسبوع: أحمدشاه راشد